رؤى منهجية لتطوير المنهج

في ضوء هدى الله

أ. د. فؤاد محمد موسى

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رؤى منهجية لتطوير المنهج في ضوء هدى الله

أ. د/ فؤاد محمد موسى

العناصر.

الحاجة إلى تطوير المنهج في ضوء هدى الله. تعريف محدد للمنهج القائم على هدى الله أسس المنهج. جوانب تربية الإنسان. أهم خصائص المنهج القائم على هدى الله. كيفية اشتقاق أهداف المنهج الكائن على هدى الله. رسم مخططات توضيحية كأمثلة لكيفية اشتقاق أهداف المنهج القائم على هدى الله.

الحاجة إلى تطوير المنهج في ضوء هدى الله.

يعد الإسلام في كل وقت وحين هو الهوية الأساسية التي اختارها الله لكل البشرية، وهو التسليم لله في كل حياة الإنسان، (وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَه لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْراهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَٰهِيمَ خَلِيلًا) (النساء - 125)، فهو الانتماء الحقيقي ومحور حياة الإنسان، من خلالها يتفاعل الأفراد، فهذه الهوية تصبغ كل مناحي حياة الانسانية: عاداتها وتقاليدها وأعرافها وآدابها وفنونها وسائر علومها الإنسانية والاجتماعية، وعلومها الطبيعية والتجريبية، ونظرتها للكون والذات وللآخر، وتصوراتها لمكانة الإنسان في الكون من أين أتى؟ وإلى أين ينتهي؟ وحكمة هذا الوجود ونهايته، ومعايير الحلال والحرام.

والصراع الكبير اليوم في أنحاء العالم هو صراع التعليم، وتفريغه من كل ما يُنْشِئ الروح الربانية، والعقلية الربانية، والنفسية الربانية، ومحاولة الخروج عن كل ما فيه تسليم لله.

إن هذه التحديات والمخاطر التي تتعرض لها البشرية تحتاج إلى أنظمة تعليمية وتربوية لمواجهتها بصورة حاسمة. فمن خلال التربية يمكن أن تتحدد القِيَم، والمعارف، والمهارات، والسلوكيات التي تتطلبها البشرية بل وتتحدد التنمية الاقتصادية، والاجتماعية، كما تساعد التربية في عملية التغلّب على المعوقات والمشكلات، التي تعتبر بمَثابة قُيُود على البشرية تمنع انطلاقتها.

لقد بذلت محاولات كثيرة لإصلاح المناهج في العالم، حيث تم إنشاء العديد من مراكز تطوير المناهج، لمحاولة تطويرها، وقد فشلت هذه المحاولات في تحقيق ما تصبو إليه البشرية من تقدم وازدهار وأمن وأمان، وهذا ما نراه من **الحروب** المنتشرة والتي تفتعلها قوى الشر في العلم وفي غياب منهج ينزع هذه الكراهية بين البشر وطغيان الإنسان على أخيه الإنسان. قال تعالى: (أَفَمَنْ أَسّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ تَقْوَىَ مِنَ اللّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَم مّنْ أَسّسَ بُنْيَانَهُ عَلَىَ شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنّمَ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظّالِمِينَ *لاَ يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الّذِي بَنَوْاْ رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلاّ أَن تَقَطّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ) [التوبة: 109، 110].

إن السبب الرئيسي في ذلك يرجع إلى أننا لا نتبع حتى الآن فكرًا تربويًّا من التسليم لله وما أنزله هدى للبشرية.

{قُلْ أَنَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا وَنُرَدُّ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذْ هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى وَأُمِرْنَا لِنُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ} [الأنعام: 71].

ومن هنا كانت حاجتنا ماسة الى تحديد هوية المنهج الذي نريده وتوضيح معالمه، وأسس بنائه من هدى الله. وهذا ما سوف نحاول تناوله بمشيئة الله في هذا الطرح بطرح رؤية فكرية لتعريف المنهج، وأسسه من المنظور هدى الله ودور المناهج فيما يخص هذه الأسس للاسترشاد بها

في وضع أهداف التربية، وجوانب تربية الإنسان، وتوضيح كيفية اشتقاق أهداف التربية العامة من العلاقة بين الأسس وجوانب التربية، ومن ثم تستخدم هذه الأهداف في تطوير المناهج التربوية في ضوء هذه الأهداف.

مفهوم المنهج في ضوء هدى الله.

إن المنهج الذى ننشده والذى يقوم على هدى من الله هو الذى يحقق الغاية من خلق الإنسان التي حددها الله قبل خلقه لآدم وذلك في قوله تعالى: (وَإِذْ قَالَ رَبّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنّي جَاعِلٌ فِي الأرْضِ خَلِيفَةً) [البقرة: 30] وعلى ذلك يمكن تعريف المنهج من منظور هدى الله على أنه:" **منظومة الخبرات التربوية التي تهيؤها المؤسسات التربوية للمتعلمين لمساعدتهم على النمو الشامل المتكامل المتوازن (إيمانيًّا، وخلقيًّا، وجسميًّا، وعقليًّا، ونفسيًّا، وجنسيًّا، وسياسيًّا، واقتصاديًّا، وبيئيًّا، واجتماعيًّا) وفق هدى الله**".

من هذا التعريف تتضح لنا الغاية النهائية لهذا المنهج وهو الناتج النهائي المنشود من التربية ألا وهو الإنسان الذي يحقق مراد الله في الأرض وفق هدى الله، فكل المدخلات والتفاعلات والأهداف الفرعية لا بد أن تكون محققة لهذه الغاية ولا تخرج عنها.

على أننا يجب أن ندرك أن هذا المنهج وسيلة وليس غاية في ذاته، فهو وسيلة لتحقيق أهداف محددة منشودة تسهم في تكوين شخصية الإنسان الذي يعمرها ويطور الحياة فيها على منهج الله ويبتغي في ذلك مرضاة الله، فهذا المنهج هو الذي يتيح للفرد أن تتشكل شخصيته على هذا الشكل، شخصية واعية للغاية التي خلقت من أجلها، شخصية فاعلة في تحقيق عمارة الأرض وتطوير الحياة عليها، شخصية إيجابية تسعد نفسها وغيرها على السواء بما يُرضى ربها وخالقها.

أسس بناء المنهج

الأساس الأول

هُدى الله

الأساس الثاني

طبيعة العلم والثقافة

الأساس الثالث

طبيعة الإنسان

الأساس الرابع

طبيعة المجتمع

الأساس الخامس

طبيعة العلاقات الدولية

الأساس السادس

طبيعة الكون

جوانب تربية الإنسان في المنهج القائم عل هدى الله

إن مسؤولية المـربين تجـاه من لهم في أعنـاقهم حـق التعليم والتوجيه والتربية هي في الحقيقة مسؤولية كبـيرة وشاقة وهامة، وهذه المسؤولية تشمل كل خصائص الفرد ومقوماتــه، وهــذا ينعكس بــدوره على تكــوين الأســرة الصــالحة بكــل خصائصـها ومقوماتهـا، ومن ثم يكـون قـد أسهم في بناء المجتمـع المثـالي الـواقعي بكـل خصائصـه ومقوماته.

وتتضح لنا كمربين هـذه المسـؤولية وسنحاسـب عليهـا أمام الله عز وجل – من قول رسول الله صلى اللـه عليـه وسـلم "كلكم راع وكلم مسـئول عن رعيتـه ..." (مسـلم) وقولـــه "علمــــوا أولادكم وأهليكم الخــــير وأدبــــوهم" (الطبراني) ومن قـول اللـه عـز وجـل)يُوصِـيكُمْ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكمْ ([النساء: 11].

وعلينا أن نعي أن من واجبنا كمـربين أن تكـون تربيتنـا للفرد تربية متكاملة من جميع الجوانب ليكون إنسانًا سويًّا يقـوم بواجبـه، ويـؤدي رسـالته، وينهض بمسـئوليته.. فمـا أحسن الإيمان حين يؤاخي الفكر، وما أجمـل الأخلاق حين تواكب الصحة !!. وما أعظم الإنسان حين ينطلـق للحيـاة العملية وقد اعتنى بـه المربـون من كـل جـانب، وأحـاطوا بتوجيهه وتربيته وإعداده من كل ناحية!!

وإذا كنـا - نحن المـربين - مسـؤولين عن تربيـة الأولاد وعن تكوينهم وإعدادهم للحياة.. فعلينا أن نعلم حدود هذه المسـؤولية ومراحلهـا المتكاملـة، وجوانبهـا المتعـددة كي نستطيع أن ننهض بهذه المسؤولية على أكمل وجه وأنبــل معـنى لـذلك سـنتناول فيمـا يلي توضـيح جـوانب التربيـة المختلفة وهي الجوانب: الإيمانيـة، والخلقيـة، والجسـمية، والعقلية، والنفسية، والجنسية، والسياسـية، والاقتصـادية، والبيئية، والاجتماعية.

والشكل التالي يوضح العلاقة بين هذه الجوانب.

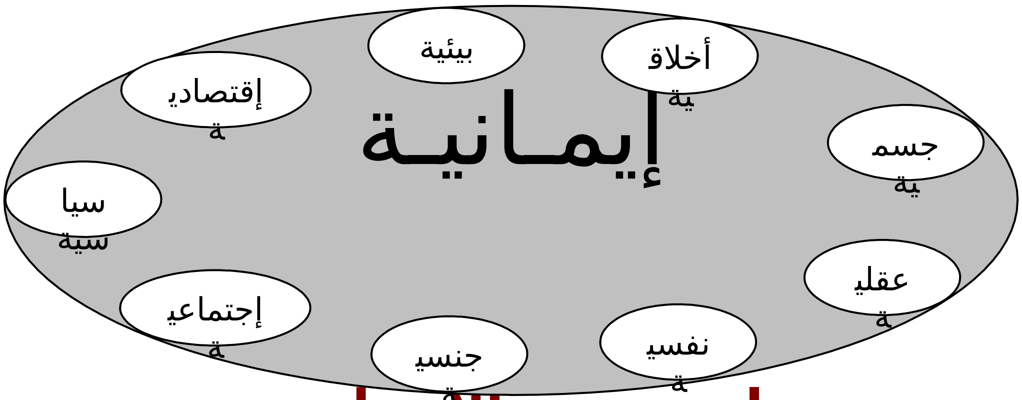

جوانب تربية الإنسان

أولا: التربية الإيمانية:

والتربية الإيمانية تُعني بتربية التلاميذ على الإيمان بالله سبحانه وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره، والبعث والحساب، والجن ... وسائر الغيبيات التي أوردها الله في كتابه الكريم " القرآن الكريم" وتعويد التلاميذ على العبادات: الصلاة، والصوم والزكاة، والحج من استطاع إليه سبيلا، وتعليمه تعاليم الإسلام من عقيدة، وعبادات، وأخلاق، وتشريع، وأحكام.

فيجب علينا أن نربي التلميذ منذ نشأته على هذه المفاهيم من التربية الإيمانية، وعلى هذه الأسس من التعاليم الإسلامية، حتى يرتبط بالإسلام عقيدة وعبادة ويتصل به منهاجا ونظاما، فلا يعتقد بعد هذا التوجيه والتربية سوى الإسلام دينا، وسوى القرآن هاديا، وسوى الرسول صلى الله عليه وسلم قائدًا وقدوة.

إن الإيمان بالله هو أساس إصلاح الفرد، وملاك تربيته في جميع جوانب التربية الأخرى (الخلقية والنفسية والاجتماعية...) ولذلك فإن التربية الإيمانية هي منبع الفضائل، ومبعث الكمالات... بل هي الركيزة الأساسية لدخول الفرد في حظيرة الإيمان، وقنطرة الإسلام وبدون هذه التربية لا ينهض الفرد بمسؤولية، ولا يتصف بأمانة، ولا يعرف غاية، ولا يعمل لمثل أعلى ولا هدف نبيل، بل يعيش عيشة البهائم ليس له هم سوى أن يسد جوعته

ويشبع غريزته البهيمية وينطلق وراء الشهوات والملـذات، ويصاحب الأشقياء والمجرمين وعندئـذ يكـون من الزمـرة الكافرة، والفئة الإباحية الضـالة الـتي قـال اللـه عنهـا في محكم كتابه) وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُـونَ وَيَـأْكُلُونَ كَمَـا تَأْكُـلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ([محمد: 12].

ولقد أعطانـا رسـول اللـه صـلى اللـه عليـه وسـلم المثـل والقدوة في التربية في هـذا الجـانب أثنـاء تنشـئته للجيـل المسلم واستغلاله كـل فرصـه لغـرس الإيمـان في قلـوب النشء فيروي لنا ابن عبـاس رضـي اللـه عنهمـا فيقـول " كنت خلف النبي صلى الله عليه وسلم يوما فقال: يا غلام إني أعلمك كلمات: احفظ الله يحفظك، احفظ الله تجـده تجاهـك، إذا سـألت فأسـأل اللـه، وإذا اسـتعنت فاسـتعن بالله، واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعـوك بشـيء لم ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لـك، وإن اجتمعـوا على أن يضـروك بشـيء لم يضـروك إلا بشـيء قـد كتبـه اللـه عليك، رفعت الأقلام وجفت الصحف" (الترمذي).

لذلك يجب تلقين التلميذ منذ نشأته أصول الإيمان، وأركان الإسلام، وأحكام الشريعة وتأديبه على حب الرسول صلى الله عليـه وسـلم وحب آل بيتـه، وحب الأصـحاب والقـواد والفاتحين، وتلاوة القرآن الكريم.. حتى يـتربى الولـد على الإيمـان الكامـل والعقيـدة الراسـخة، وحب الرعيـل الأول من الجدود البواسل الأمجاد، هنا تصبح حياتـه كلهـا عبـادة للـه) قُـلْ إِنَّ صَـلَاتِي وَنُسُـكِي وَمَحْيَـاي وَمَمَـاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ(. [الأنعام: 162]

وعلى هذا فإنه عندما ينهج المربون في تربيـة الفـرد على هـذا النهج يسـتطيعون في فـترة وجـيزة من الـزمن أن يكونـوا جيلا مسـلما مؤمنـا باللـه، معـتزًا بدينـه، مفتخـرًا بتاريخه وأمجاده.. ويسـتطيعون كـذلك أن يكونـوا مجتمعًـا نظيفًا من الإلحاد، نظيفًا من الميوعـة، نظيفًـا من الحقـد، نظيفًا من الجريمة.

ثانيًا: التربية الخلقية:

التربيــة الخلقيــة تعتــني بإكســاب الفــرد وتعويــده على الفضائل السلوكية والوجدانية حتى تصبح سمه من سماته الشخصية التي يتحلى بها الفرد.

وأفضـل مـا يتحلى بـه الفـرد من خلـق هـو خلـق القـرآن الكـريم والاقتـداء بالرسـول صـلى اللـه عليـه وسـلم في أخلاقه، فقـد سـئلت عائشـة رضـى اللـه عنهـا عن خلقـه، فقالت: كان خلقه القرآن، ألا تقرؤون:"قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ * الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِـعُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ اللَّغْـوِ مُعْرِضُـــونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَـــاةِ فَـــاعِلُون * وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ* إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَـإِنَّهُمْ غَيْـرُ مَلُـومِينَ* فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِـكَ فَأُوْلَئِكَ هُمْ الْعَادُونَ * وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْـدِهِمْ رَاعُـونَ * وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ* أُوْلَئِكَ هُمْ الْوَارِثُـونَ * الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ([المؤمنون: 1 -11].

كما يتجلى الخلق الإسلامي العظيم في الفرد المسلم في وصف الله عز وجل عباده)وَعِبَادُ الرَّحْمَانِ الَّذِينَ يَمْشُـونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًـا وَإِذَا خَـاطَبَهُمْ الْجَـاهِلُونَ قَـالُوا سَـلَامًا* وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُـجَّدًا وَقِيَامًـا * وَالَّذِينَ يَقُولُـونَ رَبَّنَـا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا * إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا * وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا* وَالَّذِينَ لَا يَـدْعُونَ مَـعَ اللَّهِ إِلَهًـا آخَـرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْـقَ أَثَامًـا * يُضَـاعَفْ لَـهُ الْعَـذَابُ يَـوْمَ الْقِيَامَـةِ وَيَخْلُـدْ فِيـهِ مُهَانًـا* إِلَّا مَنْ تَـابَ وَآمَنَ وَعَمِـلَ عَمَلًا صَـالِحًا فَأُوْلَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا * وَمَنْ تَـابَ وَعَمِـلَ صَـالِحًا فَإِنَّهُ يَتُـوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًـا * وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الـزُّورَ وَإِذَا مَـرُّوا بِـاللَّغْوِ مَـرُّوا كِرَامًـا * وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا* وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُـرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا* أُوْلَئِكَ يُجْـزَوْنَ الْغُرْفَـةَ بِمَـا صَـبَرُوا

وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا* خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ([الفرقان 70-76]

كما يتضح لنا أهمية هذا الجانب في التربية من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما نحل والد ولدًا من نحل أفضل من أدب حسن" (الترمذي) وقال أيضًا "أكرموا أولادكم وأحسنوا أدبهم"؛ (ابن ماجه)، وقال: "علموا أولادكم وأهليكم الخير وأدِّبوهم"؛ (رواه عبد الرازق وسعيد بن منصور).

ومما لاشك فيه، ولا جدال معه أن الفضائل الخلقية والسلوكية والوجدانية هي ثمرة من ثمار الإيمان الراسخ، والتنشئة الدينية الصحيحة، فالطفل منذ نعومه أظافره حين ينشأ على الإيمان بالله، ويتربى على الخشية منه، والمراقبة له والاعتماد عليه، والاستعانة به، والتسليم لجنابه.. تصبح عنده الملكة الفطرية والاستجابة الوجدانية لتقبل كل فضيلة ومكرمة، والاعتياد على كل خلق فاضل كريم.. لأن الوازع الديني تأصل في ضميره والمراقبة الإلهية التي ترسخت في أعماق وجدانه، والمحاسبة النفسية التي سيطرت على تفكيره وإحساساته.. كل ذلك بات حائلا بين الطفل وبين الصفات القبيحة والعادات الآثمة المرذولة، والتقاليد الجاهلية الفاسدة، بل إقباله على الخير يصبح عادة من عاداته، وتعشقه المكارم والفضائل يصير خلقا أصيلا من أبرز أخلاقه وصفاته.

ثالثًا: التربية الجسمية:

ويقصد بها تربية النشء على قوة الجسم وسلامة البدن ومظاهر الصحة والحيوية والنشاط، والقدرة على العمل والسعي الدائب علي الكسب

وهذا يتطلب تربية الفرد على اتباع القواعد الصحيحة في المأكل والمشرب والوقاية من الأمراض والتداوي منها وتعويده على ممارسة الرياضة وفنون الحرب، والتقشف وعدم الإغراق في النعيم، والتعود على حياة الجد والرجولة والابتعاد عن التراخي والميوعة والانحلال، كما يتطلب هذا أيضا تربية الفرد المسلم الذي يبتعد عن العادات السيئة المضرة بالصحة من تدخين ومخدرات.

كما تهتم التربية الجسمية بإكساب النشء مهارات العمل المفيدة والمتطورة واستخدام أساليب العصر التكنولوجية في تطور العمل، وتعويدهم على العمل الجاد المتقن، وحب وتقدير العمل ومن يقومون به ") وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ([التوبه: 105]

والرسول صلى الله عليه وسلم يقول(ما أكل أحد طعاما قط خير من أن يأكل من عمل يده) (البخاري)، ويقول عمر رضى الله عنه: (لا يقعد أحدكم عن طلب الرزق وهو يقول: اللهم ارزقني، وقد علم أن السماء لا تمطر ذهبًا ولا فضة).

وما أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يعبر عن كل هذا بقوله: (المؤمن القوي خير وأحب إلي الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير، احرص على ما ينفعك، واستعن بالله ولا تعجز، وإن أصابك شيء فلا تقل: لو أني فعلت كان كذا وكذا، ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل، فإن "لو" تفتح عمل الشيطان) (مسلم).

ومن المعلوم أن الأمة إذا تمتع أفرادها بعقل سليم، وجسم قوي، وإرادة قوية وعزيمة جبارة، وشجاعة فائقة،

ووعي كامـــل... فإنهـــا ســـتكون المـــبرزة في الإنتـــاج، والسباقة إلى الحضـارة، والآخـذ بأسـباب النصـر والمجـد، والعاملة على تحقيق العزة الخالـدة للإسـلام والمسـلمين وللبشـرية جمعـاء، ويومئـذ يفـرح المؤمنـون بنصـر اللـه)وَأَعِـدُّوا لَهُمْ مَـا اسْـتَطَعْتُمْ مِنْ قُـوَّةٍ وَمِنْ رِبَـاطِ الْخَيْـلِ تُرْهِبُــونَ بِــهِ عَــدُوَّ اللَّهِ وَعَــدُوَّكُمْ وَآخَــرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُون([الأنفال: 60]

رابعًا: التربية العقلية:

تهتم التربيـة العقليـة بتكـوين الفـرد علمًـا وفكـرًا وثقافـة وتزويده بكل مـا هـو نـافع من العلـوم الشـرعية والعلميـة والثقافية والتكنولوجية مع مواكبة العصر وتحقيـق الريـادة في هذا المجال.

والتربيــة العقليــة لا تقــل أهميــة عن ســابقتها من أنــواع التربية الأخـرى: الإيمانيـة، والخلقيـة والجسـمية، فالتربيـة الإيمانية تأسيس، والتربية الخلقية تخليـق وتعويـد، التربيـة الجسمية إعداد وتكوين.. أمـا التربيـة العقليـة فإنهـا تعليم وتثـقيف وتوعية.

ولا شك أن هذه التربيـة بالغـة الأهميـة في نظـر الإسـلام، لأن الإســلام حمــل المــربين مســؤولية كــبرى في تعليم الأولاد، وتنشئتهم على الاغتراف من معين الثقافة والعلم، وتركيز أذهـانهم على الفهم الـواعي والمعرفـة المجـردة، والمحاكاة المتزنة، والإدراك الناضج الصحيح، ...

ومن المعلوم أن أول ما نـزل على قلب الرسول الأعظم صلوات الله وسلامه عليـه هـذه الآيـات)اقْـرَأْ بِاسْـمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ * اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْـرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ*([العلــق: 1-5].

وما ذاك إلا تمجيـد لحقيقـة القـراءة والعلم، وإيـذان لرفـع منار الفكر والعقـل، وفتح لبـاب الحضـارة على مصـراعيه وهناك من الآيات الكثير التي تحض على العلم وترفـع من شأن العلماء) ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُون َ مَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ

بِمَجْنُون. ([القلم: 1- ن]) وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا. ([طـه: 114]

) يَرْفَعْ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُـوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُـوا الْعِلْمَ دَرَجَـاتٍ وَاللَّهُ بِمَـا تَعْمَلُـونَ خَبِي([المجادلـة: 11]،)قُـلْ هَـلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَـا يَتَـذَكَّرُ أُوْلُـوا الْأَلْبَابِ([الزمر: 9]

كما أن هناك من الأحاديث النبوية الشريفة ما يؤيد ذلك إذ يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:(من سلك طريقا يلتمس فيـه علمـا سـهل اللـه لـه طريقـا إلى الجنـة)؛ (مسلم)، (فضل العالم على العابـد كفضـلى على أدنـاكم، إن الله وملائكته وأهل السماوات والأرض حتى النملة في جحرها، وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس الخـير) (الترمذي).

خامسًا: التربية النفسية:

تهتم التربيـة النفسـية للفـرد بتكـوين شخصـيته وتكاملهـا واتزانها بما يحقق له الصحة النفسية، وبـذلك تكـون لديـه الجـرأة والشـجاعة، والصـراحة، والشـعور بالمسـؤولية، وحب الخـير للآخـرين، والانضـباط عنـد الغضـب والحلم والأناة، والإيثار والمحبة.

كما تعمل التربية النفسية على وقاية النشء من الأمراض النفسية وتحريرها من الخجل والخـوف والشـعور بـالنقص والحسد.

وبهذه التربية يتكون لدينا شـباب الغـد ورجـال المسـتقبل الذين يواجهـون الحيـاة بابتسـامة متفائلـة وعزيمـة جبـارة وأخلاق سـمحة كريمـة.. ليـؤدوا مـا عليهم من واجب ومسؤوليات.

سادسًا: التربية الجنسية:

المقصود بالتربية الجنسية تعليم التلميذ تدريجيا الخصائص الفطرية التي تخص كل جنس من الجنسين في مراحل النمو المختلفة، وكيفية التعامل مع هذه الخصائص، والدور المنوط لكل جنس في الحياة بما وهبه الله من خصائص فطرية، وآداب التعامل بين الجنسين .... وفق هدى الله. حتى إذا شب الولد، وترعرع عرف ما يحل أو ما يحرم، وأصبح السلوك الإسلامي المتميز خلقًا له وعادة، بلا كبت ولا انحلال.

إن التربية الجنسية هي إحدى جوانب التربية في الإسلام منذ مجيء الإسلام، وإن كان هذا الجانب في التربية أصبح على عهد قريب من فروع التربية معترفا به في كل بلاد العالم الآن، مع الفارق في الهدف منه في الإسلام وفى غيره من الدول الأخرى.

فلقد فرقت فطرة الله بين الرجل والمرأة في كثير من الخصائص، لذلك كانت هناك حاجة ماسة لمعرفة هذه الخصائص وكيفية التعامل معها، وتتضح هذه الفروق والتعامل معها منذ اللحظة لأولى لقدوم الطفل إلى الحياة، وهذا يتضح من حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم): " بول الغلام ينضح عليه، وبول الجارية يغسل"؛ (رواه أحمد).

وقد ندرك أهمية التربية الجنسية عندما نشاهد المشكلات الاجتماعية المصاحبة للزواج والطلاق والانحرافات الجنسية، والأمراض المصاحبة لها، وخاصة ما ظهر منها حديثا " مرض الإيدز " وما أدراك ما هذا المرض.

وتزداد الحاجة الماسة إلى التربية الجنسية في هذا الوقت بالذات لما نراه الآن في وسائل الاتصال الحديثة ووسائل الإعلام التي تصل إلى كل بيت، وما فيها من إغراءات جنسية، ونشر الفساد والفحشاء الجنسي دون رقيب من أحد. ناهيك عن دور النشر الرخيصة التي تقذف إلى السوق السوداء بفيض من المطبوعات المثيرة والمنشورات الخاطئة والمعلومات المضللة، كما أن هناك

سوق الإشاعات والأحاديث الهامسة والخرافات الشائعة والمبالغات الطائشة، فإنها تجرى في تيارات خفية خطيرة لا يعلم مدى خطورتها إلا الذي تتاح له الفرصة لسماع مشاكل الناس وهموم الشباب والاطلاع على أمراضهم وانحرافاتهم.

إن إحاطة الجنس بالكثير من التكتم والتزمت والقيود والخرافات والإشاعات، وجعل الحديث عنه أمرًا (مستنكرًا) أو (مشكلًا) أعطى مثل هذه الوسائل المغرضة والإشاعات والأمراض الفرصة للانتشار. لذلك كانت التربية الجنسية حاجة ماسة وضرورة تعليمية.

سابعًا: التربية السياسية:

وذلك بأن يلم المتعلم بحقوقه وواجباته في علاقاته بالآخرين كحكام ومحكومين في كل المستويات المحلية والقومية والعالمية بما يتفق مع شرع الله، وأن يزاول هذه الحقوق والواجبات على أكمل وجه.

فإذا كانت السياسة هي فن قيادة البشر، أو إدارة المجتمعات الإنسانية، كما جاء في الحديث الشريف "عن أبي هريرة، أن النبي صلى الله علي وسلم قال: "كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون". قالوا: فما تأمرنا؟ قال: "فُوا ببيعة الأول فالأول، وأعطوهم حقهم الذي جعل الله لهم، فإن الله سائلهم عما استرعاهم" (متفق عليه)، فإن التربية السياسية في الإسلام تنبع من مبادئ الإسلام وأصوله، فليست التربية السياسية في المنظور الإسلامي، خارجةً عن سياق المنهج الإسلامي وعن روح الإسلام، وإنما هي جزءٌ أصيلٌ لا يتجزأ من المنظومة الشاملة المترابطة المتكاملة، التي تشكّل القيمَ والمقوّماتِ الأساسَ للتعاليم الإسلامية الهادية إلى أقوم السبل في الحياة، على المستويين الفردي والجماعي.

فالتربية السياسية أحد العناصر المكوّنة لمفهوم التربية على وجه العموم، فلا يجوز الفصل، في المنظور

الإسلامي، بين التربية السياسية، وبين التربية الأخلاقية، وبين تربية الفرد، وبين تربية المجتمع، بسبب وحدة المنهج الإسلامي، وشمولية الرؤية الإسلامية إلى الإنسان وإلى المجتمع، وإلى الكون بصورةٍ أعمق وأشمل.

إن السياسة بمفهومها السليم هي قيادة الأمة وتدبير شئونها وإصلاحها لما فيه خيرها في الدنيا ولآخرة. لذلك جاء الإسلام بالمبادئ العامة وبالأحكام الشرعية وبالتوجيهات الهادية لسياسة الدولة ونظامها الاجتماعي.

وقد وَضع القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة الضوابط العامة لطبيعة هذه السياسة في القيادة والحكم، مثل قوله تعالى: {إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا} [النساء:58]، وقوله تعالى: {وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَاحْذَرْهُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ} [المائدة:49]، وقوله تعالى: { أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ} [المائدة:50]، وقوله تعالى: {وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ}[المائدة:45]، وفي آية:{وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ} [المائدة:47]، وفي آية ثالثة:{وَمَنْ لَمْ يَحْكُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ} [المائدة:44].

وقوله تعالى: {الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ} [الحج:41].

وقد أعطى القرآن الكريم لنا في سورة الكهف صورة للحاكم الذي جاب الأرض غربًا وشرقًا ينشر فيها الخير مستخدمًا ما مكنه الله له من أسباب (وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا (83) إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (84) فَأَتْبَعَ سَبَبًا (85) (الكهف).

كما ذم القرآن المُلك الظالم والمتجبر، المسلط على خَلق الله، مثل: مُلك النمروذ، الذي حاجَّ إبراهيم في ربه أن آتاه الله المُلك، ومثل فرعون الذي {عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْتَحْيِي نِسَاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ} [القصص4].

في الأحاديث الشريفة ما يحث الحاكم على الاهتمام بالرعية، كما في قوله صلى الله عليه وسلم: «ما من عبد يسترعيه الله رعية لم يحطها بنصيحة إلا لم يجد رائحة الجنة»؛ رواه مسلم، وقوله عليه السلام: «ما من والٍ يلي رعية من المسلمين فيموت وهو غاش لهم إلا حرم الله عليه الجنة»؛ رواه البخاري.

ثامنًا: التربية الاقتصادية:

وذلك بأن يستخدم المتعلم ما وهبه الله من قدرات في استغلال ما سخر الله له من الكون لعمارته، وتحقيق سعادة البشرية، بما يتفق وشرع الله في جميع مجالات الحياة في الزراعة، والصناعة، والتعدين، والتجارة، والتكنولوجيا، والسياحة، وغيرها.

فالتربية الاقتصادية جزء من منظومة التربية الإسلامية لا ينفصم عنها طبقًا للفهم الصحيح للإسلام الذي يشمل كل نواحي الحياة. فلا تقل التربية الاقتصادية الإسلامية للمسلم عن جوانب التربية الأخرى حتى تكون سلوكًا في المعاملات متفقه مع الإسلام كدين شامل ومنهج حياة.

وتعمل التربية الاقتصادية الإسلامية على أن يعرف المسلم من خلالها الأسباب المشروعة لكسب الدخل وتملكه وإنمائه، وتحويل ذلك إلى سلوك في حياته وحياة من يعول، منضبط في ذلك كله بالشرع الإسلامي، وعلى ذلك فإن التربية الاقتصادية تهتم بتشكيل السلوك الاقتصادي للمسلم المنبثق من تكوينه الشخصي: إيمانيًّا وخلقيًّا ونفسيًّا وثقافيًّا وفنيًّا ومن خلال تزويده بالثقافة الفكرية وبالخبرات العملية الاقتصادية، وبما يتفق مع مقاصد الشريعة الإسلامية، لتحقيق الحياة الرغدة الكريمة لتعينه على عمارة الأرض وعبادة الله عز وجل.

ويعتبر الالتزام بالقواعد الفقهية والضوابط الشرعية في المعاملات الاقتصادية ضرورة شرعية وواجب ديني لتحقيق سلوك اقتصادي رشيد لتوظيف عوامل الإنتاج المختلفة توظيفًا رشيدًا ونافعًا، وفى هذا خير وبركة، ونماء واطمئنان، ودعوة إلى الله سبحانه وتعالى.

تاسعًا: التربية البيئية:

تهتم التربية البيئية بعملية إعداد الإنسان للتفاعل مع البيئة الطبيعية بما تشمله من موارد مختلفة، وتوجيه سلوكه نحو المحافظة عليها، كما تهدف التربية البيئية إلى معايشة الإنسان للمشكلات البيئية وتنمية مهارته التي تساعده على صيانة بيئته وتنمية مواردها، مع اكتساب المتعلم القيم والاتجاهات الإيجابية نحو حماية البيئة وتحسينها، بقصد إعداد تربية جيل واع بيئته الطبيعية والاجتماعية والنفسية، على أساس من مبادئ الإسلام وتصوراته عن الغاية التي من أجلها خلق الإنسان، ومطالب التقدم الإنساني المتوازن.

وفى ضوء ذلك يجب أن يكون هناك تفاعل إيجابي بين الإنسان والبيئة، وأن يكون ذلك التفاعل شاملاً، ولا يقتصر على زمان معين أو مكان معين، وليصبح جهد الإنسان موحدًا وموظفًا توظيفًا حضاريًّا وتاريخيًّا في ضوء العقيدة الإسلامية.

لقد حرص الإسلام على التربية البيئية للمسلم كجزء من عقيدته، فقد وجه القرآن الكريم سلوك المسلمين وأعدهم للحفاظ على البيئة والاهتمام بها، كما أعدهم للتفاعل الإيجابي مع البيئة، ووجه سلوكهم نحو دراستها والحفاظ عليها.

فقد ادخر الله في الأرض القوت للناس كما قال تعالى:

{قل أئنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين وتجعلون له أندادا ذلك رب العالمين، وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها أقواتها في أربعة أيام سواء للسائلين، ثم استوى إلى السماء وهي دخان فقال

لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا..." سورة فصلت الآية: 9 - 12.

وحث الناس على البحث والاجتهاد واستغلال الموارد الأرضية، وربط هذه الأرزاق بالله سبحانه وتعالى { إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلاً} [الكهف: 7].

{هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ} [الملك: 15].

{ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُم مَّا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاء فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ } [البقرة: 29].

فكل شيء في الأرض من مخلوقات حية وغير حية وقوانين تحكمها وعوامل تتحكم فيها، خلقها الله سبحانه وتعالى للإنسان وجعلها سبحانه في خدمة البشرية ومنفعتها.

عاشرا: التربية الاجتماعية:

إن التربية الاجتماعية هي حصيلة كل أنواع التربية الأخرى سواء أكانت إيمانية أم خلقية أو نفسية أم عقلية.. لكونها الظاهرة السلوكية والوجدانية التي تربى الفرد على أداء الحقوق، والتزام الآداب، والرقابة الاجتماعية والاتزان العقلي، وحسن السياسة والتعامل مع الآخرين.

ومن المعروف أن سلامة المجتمع وقوة بنيانه وتماسكه مرتبطتان بسلامة أفراده وإعدادهم، ومن هنا كانت عناية الإسلام بتربية أفراد الأمة اجتماعيا وسلوكيا، حتى ينشأ المجتمع على التعاون المثمر، والترابط الوثيق، والأدب الرفيع والمحبة المتبادلة، والنقد الذاتي البناء.

إن الإسلام في تحقيقه للتربية الاجتماعية لدى الأفراد تبدأ من نقطة بناء الفرد بناء صحيحا، لذا وجب على المربين أن يرسخوا في نفوس أفراد الأمة منذ طفولتهم على عقيدة الإيمان والتقوى، وفضيلة الأخوة والمحبة ومعاني

الرحمة والإيثار والحلم وخلق الإقدام والجرأة في الحق، حتى إذا بلغوا السن التي تؤهلهم أن يخوضوا معركة الحياة أدوا ما عليهم من واجبات ومسؤوليات دون تواكل أو تردد أو قنوط، وبالتالي قاموا بكل الالتزامات نحو الآخرين دون إهمال لحق أو تقصير في الواجب.

وأي نظام في التربية لا يقوم على تلك الأسس التربوية يكون كمن رأى شجرة بدأ يدب فيها الاصفرار والذبول فأخذ يعالجها من أوراقها، ولم يلتفت إلى إصلاح الجذور التي إذا صلحت صلحت الشجرة كلها – وبعبارة أخرى فإن الذي يقوم بمسؤولية التربية الاجتماعية إذا لم يؤسس هذه الأسس والأصول ويدعمها كان كمن يرقد على ماء وينفخ في رماد، ويصرخ في واد دون فائدة أو جدوى وهذا ما نشاهده الآن في مجتمعنا الحاضر نتيجة بعدنا عن تأصيل هذه الأسس وتربية أفراد الأمة عليها.

خصائص المنهج في ضوء هدى الله:

1- إن بناء هذا المنهج يقوم على تحقيق الإنسان لمراد الله في الأرض، فالإنسان خُلق لمهمة كلفه الله بها في هذه الأرض ﴿ **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً** ﴾ [البقرة: 30] فهو مستخلف في الأرض ليعمرها ويطور الحياة عليها بأمر من الله وعلى هدى منه فكل عمل يقوم به الإنسان على وجه الأرض يجب أن يحقق هذه الغاية، ﴿**قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ**﴾ [الأنعام:162**]** وعليه فكل سلوك للإنسان يحقق هذه الغاية هو عباده لله ﴿**وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْأِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**﴾ [الذريات: 56].

فليست الغاية من هذا المنهج المادة الدراسية التي يدرسها التلاميذ وليست تحقيق ميول وحاجات ورغبات وحل المشكلات الحياتية للتلاميذ كما هو في منهج النشاط والمنهج المحوري ومنهج الوحدات الدراسية، وصدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: **لا يؤمن**

أحدكم حتى يكون هـواه تبعـا لمـا جئت به [كتـاب الحجة] هذا تطبيقا لقول الله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُـولُهُ أَمْـرًا أَنْ يَكُـونَ لَهُمُ الْخِيَـرَةُ مِنْ أَمْـرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب:36]،** بـل يجب أن تكون المادة الدراسية وميـول وحاجـات ورغبـات الإنسـان كلها لتحقيق الغاية الكلية من خلق الإنسان.

فليســت الغايــة من هــذا المنهج المــادة الدراســية الــتي يدرسها التلاميذ وليسـت تحقيـق ميـول وحاجـات ورغبـات وحل المشكلات الحياتية للتلاميذ كما هو في منهج النشاط والمنهج المحــوري ومنهج الوحــدات الدراســية، وصــدق رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قـال: **لا يـؤمن** **أحدكم حتى يكون هـواه تبعـا لمـا جئت به** [كتـاب الحجة] هذا تطبيقا لقول الله تعالى: ﴿ **وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُـولُهُ أَمْـرًا أَنْ يَكُـونَ لَهُمُ الْخِيَـرَةُ مِنْ أَمْـرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُـولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالًا مُبِينًا﴾ [الأحزاب:36]،** بـل يجب أن تكون المادة الدراسية وميـول وحاجـات ورغبـات الإنسـان كلها لتحقيق الغاية الكلية من خلق الإنسان.

لـذلك فقـد ظهـر مـا يسـمى "أسـلمة المعرفـة"، أو "إسلامية المعرفة" فأسلمة العلـوم الطبيعيـة والإنسـانية، ومن خلال القرآن نفسـه، يكـون مـدخلا إلى فهم القـرآن، وهى عملية مزدوجة ومتبادلة التأثير، فالقرآن يُقِّوم مناهج المعرفة من ناحية، ومناهج المعرفة المقوَّمة تسـاعد على الدخول بشكل أعمق في عالم القرآن الـرحيب من ناحيـة أخرى، وتعين على حسن فهمه، وذلك من منطلـق الجمـع بين القــراءتين، الغيبيــة والموضــوعية، أو قــراءة الــوحى وقراءة الكون، كما أمرنا الله تعـالى في قولـه: " ﴿ **اقْـرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَـقَ * خَلَـقَ الْإِنْسَـانَ مِنْ عَلَـقٍ * اقْــرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْــرَمُ * الَّذِي عَلَّمَ بِــالْقَلَمِ * عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾ [العلق: 1 ـ 5]** (مصطفى وآخرون: 1996).

ففي هذا المنهج تتحول العلوم الطبيعية والإنسانية من علوم جزئية مفككة إلى علوم كونية وتركيبية تعتنى بالظاهرة الطبيعية والإنسانية في مجالها الكوني كله والكشف عن ارتباطها بالله تعالى، ولا تتوقف على ما تكشف عنه مناهج وأدوات ووسائل البحث الموضوعي أو الموضعي المحدود.

وبهذا المنهج يكون كل ما يتعلمه الإنسان له معنى واضح في ذهنه لوجود هذه الوحدة المعرفية وارتباطها بواجدها، ووضوح الغاية من تعلمها لديه وتحقيق تعلمها لهذه الغاية، وهذا ما عجزت عنه تنظيمات المناهج العلمانية الغربية سواء منهج النشاط أو المنهج المحوري أو منهج الوحدات الدراسية، فأزمات مناهج العلوم المعاصرة كافة هي "الحالة التفككية " بحيث عجزت الحضارة الغربية المعاصرة عن " التركيب " الذى يستهدى بالضوابط الكونية التي فصلها القرآن المحيط بكل شئ، وكان من نتائجها أن تعززت الفردية الليبرالية العلمانية، التي تُفسد الآن في الأرض، وتسفك الدماء وتهلك الحرث والنسل، والله لا يحب الفساد.

3- يهتم المنهج بالإنسان، كل الإنسان، روحه وعقله وجسده، فالإنسان وحدة واحدة متكامل الأجزاء، فهو ليس جسمًا مستقلًّا بذاته عن الروح والعقل، وليس عقلًا منفصلًا لا علاقة له بالجسم والروح، وليس روحًا هائمة بلا رابط من الروح والعقل.

ومن ثم فإن هذا المنهج يعد الإنسان إعدادًا شاملًا متكاملًا، في جوانبه المختلفة: الإيمانية، والخلقية، والجسمية، والعقلية، والنفسية، والجنسية والاجتماعية، هذا الإعداد الشامل لا يطغى فيه جانب على جانب آخر، بل إن كل جانب يغذى الجانب الآخر وينميه، فالجانب الإيماني الذى هو غذاء لروح الإنسان ووجدانه، هو أساس إصلاح الإنسان وملاك تربيته، في جميع الجوانب الأخرى، كما أن التربية الاجتماعية تعتبر حصيلة كل أنواع التربية الأخرى.

كما يحرص هذا المنهج عند تربيته للإنسان في الجوانب سابقة الذكر على تكامل جوانب الخبرات الإنسانية في المنهج كما هي موجودة في الحياة والكون كله ووحدة الوجود، ومن هنا تتحقق وحدة الإنسان الفرد واتزانه وسلامه مع نفسه ويكون قادرا على فهم الوجود بوحدته ووجدانية واحدة، فلا يوجد في الوجود غير الله وفعله.

4- يعتمد هذا المنهج في تحقيق أهدافه على إيجابية ونشاط ودافعية المتعلم حيث إن هذا المنهج يربى هذا المتعلم ليكون خليفة الله في الأرض، فدافعية المتعلم تتولد من رغبته في تحقيق هذه الغاية، وقوة رغبة المعلم وهمته في التعلم تكون أفضل ما تكون لسمو الغاية ونبالتها، وحيث إن هذه الغاية مستمرة طوال حياة الإنسان، لذلك فإن همته ونشاطه وإيجابيته لا تنتهي، فهي مستمرة ومتجددة، لأنها لا ترتبط برغبة وقتية، أو بحاجة منقطعة، وقد عبر القرآن الكريم عن ذلك أفضل تعبير **قُلْ إِنَّ صَلاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** [الأنعام:162]، إن استغلال حاجات الإنسان لتوليد دوافعه تكون في أدنى مستوياتها عندما ترتبط فقط بالمستويات الدنيا من الحاجات مثل: الحاجات الفسيولوجية من طعام وشراب ولذة حيوانية حياتية فهي حاجات وقتية ينتهى الدافع بإشباعها، ولكن الدافعية تسمو رفعة وتزداد قوة بسمو الحاجة ورفعتها، فعندما تكون حاجة الإنسان هي حاجته إلى الإحساس برضا ربه وحسن الصلة به، فإنه لا يألو جهدًا في تحقيق هذه الغاية، فهي منتهى أمله وسعيه وكدحه في الحياة **يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلاقِيهِ** [الانشقاق:6].

وهذا لا يعني أن هذا المنهج لا يستخدم كل الحاجات كدوافع للتعلم ولكنه دائما يربطها بتحقيق الغاية الكلية للإنسان حتى يسمو بالحاجات الدنيا لتكون هي نفسها وسيلة لتحقيق الحاجات العليا، فتحقيق الإنسان لحاجاته الفسيولوجية تكون عابدة لله إذا كان تحقيقها وفق شرع الله وبنية مرضاة الله، وما يؤكد ذلك قول رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) لصحابته ".. **وفى بُضع أحدكم صدقة** (أى الجماع) قالوا يا رسول الله: " **أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر**؟ قال (صلى الله عليه وسلم): **أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر؟ قالوا: بلى، قال: فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له فيها أجرًا** (مسلم).

لذلك يعمل هذا المنهج على تفعيل حاجات المتعلم كوحدة واحدة بغض النظر عن كونها حاجات مادية أو معنوية، فكلها تصب في تحقيق الحاجة الكلية للإنسان، لذلك يتم وصل كل الحاجات في هذا المنهج بحاجة الإنسان إلى رضا ربه ويعمل على استخدام هذه الحاجة في توليد دافعيته ونشاطه وإيجابيته باستمرار عن طريق التربية الإيمانية، والعمل على زيادتها بزيادة قوة إيمان المتعلم، لأن إيمان الإنسان إما أن يكون في زيادة، وإما أن يكون في نقص، فعن ابن عباس وأبى هريرة قالا: "**الإيمان يزيد وينقص**"؛ (سنن ابن ماجه).

كما يحث الإسلام المسلم على طلب العلم، ويستنفر قواه العقلية والحسية والوجدانية لإفراغ طاقته في طلب العلم وفق معطيات العصر، ولذلك كان طلب العلم فريضة كما حث على ذلك رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في قوله: "**طلب العلم فريضة على كل مسلم**"؛ (سنن ابن ماجه)، ومن هنا ندرك أن طلب العلم والسعي إلى تحصيله والاستفادة به في الحياة بهذا المفهوم هي عبادة لله سبحانه وتعالى وما أسماه دافعًا للتعلم.

5- يعتمد هذا المنهج في تربيته للمتعلم على الخبرات المربية سواء كانت خبرات مباشرة أم خبرات غير مباشرة، فالخبرة تقتضى من المتعلم نشاطا ووعيا بأبعاد الموقف التعليمي وتفاعلًا معه واستخدام النتائج والاقتناع بها، والعمل بها في حياته، فالخبرة هي ما أدركه العقل وفقهه واقتنع به ووقر في القلب واختلج به الوجدان وانفعل به وصدقته الجوارح بالعمل.

لذلك فإن هذا المنهج يعمل على توفير هـذه الخـبرات التربوية من واقع مهمـة الإنسـان في هـذه الأرض ورغبتـه في تحقيقها، فهو منهج يتعامل مع الواقـع، ليحـرك الحيـاة في واقعها ويحل مشكلاتها مستعينا بالله وما أمده بـه من خيرات، فهذا المنهج ليس نظرية تتعامـل مـع فـروض قـد يثبت صـحتها أو عـدم صـحتها، فكـل مـا جـاء بـه القـرآن والسنة لتربية وتوجيه الإنسان هي أفعال وأعمـال واقعيـة تتعامل مع واقع الإنسان وفطرته التي فطـره اللـه عليهـا، فهو منهج عملي حركي جاد.

إن مجرد التصور الذهني المعرفي لا يـؤثر في سـلوك الإنسان ولا في واقع حياته، فهي معرفة خاوية من المعنى ولا قيمة لهـا لأنهـا لا تعين الإنسـان على أداء وظيفتـه في عمارة الأرض وترقيتها وفق هدى الله.

إن تنظيم هــذا المنهج يبــدأ مــع التلاميــذ من حيث خصائص فطرتهم التي فطرهم الله عليها، والواقع العملي الحياتي الموجـه بهـدى اللـه، وينمـو بهم، حيث تتبلـور في عقولهم النظرية من خلال الحركة والواقع، وتتحـدد النظم وتكتسب القيم والمهارات من خلال الممارسة، وتكتشـف القـوانين والعلاقـات في ثنايـا مواجهـة الحيـاة الواقعيـة بمشكلاتها الحقيقية.

6- **يــراعى هــذا المنهج الفــروق الفرديــة بين المتعلمين حيث تتنـوع قـدراتهم واسـتعداداتهم الـتي فطـرهم** اللـه عليهـا، وذلـك لتحقيـق اسـتخلاف الإنسـان في الأرض، فهـذه الخلافـة تحتـاج إلى وظـائف متنوعة واستعدادات شتى من ألوان متعـددة؛ كي تتكامـل جميعها وتتناسق، وتـؤدى دورهـا في عمـارة الأرض، فهـذا المنهج لا يعد التلاميذ ليكونوا نسخًا مكررة بل يراعى هذه الفطـرة في الإنسـان ويعـد كـل تلميـذ حسـب قدراتـه واستعداداته التي وهبه الله إياها.

فهذا المنهج يزود كـل المتعلمين بـالخبرات المشـتركة الـتي تتفـق فيهـا قـدراتهم واسـتعداداتهم والـتي لا يكـون المتعلم إنسـانًا إلا بهـا، ثم يـزود كـل متعلم بعـد ذلـك بمـا

يناسبه من خبرات فيما يتميز به من قدرات واستعدادات عن غيره، فيكون هناك الطبيب والمهندس والعامل والفلاح.... إلخ، وكل الوظائف التي لا تستقيم الحياة إلا بها.

7- انطلاقًا من مراعاة الفروق الفردية في المنهج القائم على هدى الله فإن هذا المنهج يراعى ذلك أيضا بين الجنسين، لوجود العديد من الفروق بينهما من النواحي الجسمية والعقلية والنفسية والاجتماعية والميول والاتجاهات التي فطر الله كل جنس عليها، وترتب على ذلك اختلافات في أدوار كل جنس في الحياة بما يوافق خصائصه، لذلك يعمل هذا المنهج على تزويد كل جنس بالخبرات التربوية التي تُفعل من دوره الخاص في الحياة والقيام بمهامه التي خصه الله بها، فعلى سبيل المثال المرأة تحتاج إلى تزويدها بخبرات: الحمل والولادة، وتربية الأطفال وإدارة المنزل، والاقتصاد المنزلي، وما يخص أنوثتها، وكيفية التعامل مع زوجها.

8- تتعدد وتتنوع طرق التدريس والأساليب والوسائل التعليمية المستخدمة في هذا المنهج، فلا يعتمد على طريقة واحدة، وذلك لمقابلة الفروق الفردية بين المتعلمين وطبيعة موضوع التعلم والهدف المراد تحقيقه، فهناك التعلم عن طريق الشرح والبيان والتوضيح، وعن طريق التجارب والممارسة والعمل، وعن طريق ضرب الأمثلة والقصص وعن طريق القدوة والتجسيم والتصوير، وعن طريق الاستقراء والاستنباط... الخ.

9- يعد المنهج المتعلم ليكون إنسانا يحقق مفهوم الإنسانية التي أرادها الله له في الأرض، فهو مستخلف في الأرض، كل الأرض وليتعاون مع كل البشر على الخير، وليأخذ بيد أخيه الإنسان إلى تحقيق الغاية الكبرى من الوجود، فهذا المنهج لا يعد المتعلم داخل حدود إقليمية ضيقة بل تتسع لتشمل كل الأرض، ومسؤولياته تشمل كل البشرية، فهي تربية عالمية فمسؤولية هذا الإنسان المؤمن تتعدى مسؤوليته عن الأخوة الإيمانية إلى الأخوة الإنسانية.

لقد عبر الشيخ محمد الغـزالي (الغـزالي: 1983) عن هذه المسؤولية تعبيرًا جميلًا في قولـه: معرفـتي بالإسـلام تجعـل ولائي للنـاس كلهم جـزءًا من ولائي للـدين الـذي أحببته، فنحن قد استجبنا لنداء الله، فنحن أمة الإجابة، أما غيرنا فهو مدعو مثلنا، ولم يجب بعد لعـل النـداء لم يصـل إليه أو لعله وصل إليه مشوها لا يحرك دواعي القبول وأيـا ما كان الأمر فهو مدعو.

وعليَّ أن أبلغه ما جهل وأن أثير فيه دواعي التصـديق، لقد عـرفت الحـق قبلـه فـآمنت، ولسـت أولى منـه بـذلك الخير، وقد يكون خيرًا مني لو عرف ما أعـرف، والـواجب يفرض عليَّ أن أكون صورة مُرغِبـة لا صـورة مُنفـرة، وإلا كنت مسؤولًا عن إضلاله أو حاملًا معه بعض أوزاره.

إن المنهج القـائم على هـدى اللـه هـو المنهج الـذي يستطيع أن يحقـق مفهـوم الإنسـانية في نفـوس الناشـئة دون غيره من المناهج العلمانيـة؛ لأنـه يقـوم على أسـاس هدى الله ومن ثم يحقق قول اللـه تعـالى لرسـوله ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَـالَمِينَ**﴾ [الانبيـاء:107] وهـذه التربية بهذا المنهج تحقـق السـلام الاجتمـاعي كمـا تحقـق السلام العالمي الذي ينشـده الجميـع بعـد مـا سـاد الأرض الظلم والنهب والعدوان على الإنسـان في كثـير من بقـاع الأرض.

كيفية اشتقاق أهداف المنهج القـائم على هـدى الله.

يتم اشتقاق الأهـداف العامـة لتربيـة أبنـاء الأمـة بإيجـاد العلاقــة بين كـل جـانب من جــوانب التربيــة المختلفــة والأسس الإسلامية لتربية أبناء الأمة.

ففي الجـانب الإيمـاني يتم ذلـك بالإجابـة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب الإيماني من خلال هدى الله؟

2- كيـف نـربي الجـانب الإيمـاني من خلال طبيعـة العلم والثقافة؟

3- كيف نربي الجانب الإيماني من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب الإيماني من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب الإيماني من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب الإيماني من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب الأخلاقي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب الأخلاقي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب الأخلاقي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب الأخلاقي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب الأخلاقي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب الأخلاقي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب الأخلاقي من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب العقلي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب العقلي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب العقلي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب العقلي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب العقلي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب العقلي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟

6- كيف نربي الجانب العقلي من خلال طبعة الكون؟

وفي الجانب الجسمي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب الجسمي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب الجسمي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب الجسمي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب الجسمي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب الجسمي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب الجسمي من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب الجنسي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب الجنسي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب الجنسي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب الجنسي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب الجنسي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب الجنسي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب الجنسي من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب النفسي يتم ذلك بالإجابة على

الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب النفسي من خلال هدى الله؟

2- كيف نربي الجانب النفسي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟

3- كيف نربي الجانب النفسي من خلال طبيعة الإنسان؟

4- كيف نربي الجانب النفسي من خلال طبيعة المجتمع؟

5- كيف نربي الجانب النفسي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟

6- كيف نربي الجانب النفسي من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب السياسي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب السياسي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب السياسي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب السياسي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب السياسي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب السياسي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب السياسي من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب الاقتصادي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب الاقتصادي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب الاقتصادي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب الاقتصادي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب الاقتصادي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب الاقتصادي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب الاقتصادي من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب البيئي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب البيئي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب البيئي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب البيئي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب البيئي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب البيئي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب البيئي من خلال طبيعة الكون؟

وفي الجانب الاجتماعي يتم ذلك بالإجابة على الأسئلة التالية:

1- كيف نربي الجانب الاجتماعي من خلال هدى الله؟
2- كيف نربي الجانب الاجتماعي من خلال طبيعة العلم والثقافة؟
3- كيف نربي الجانب الاجتماعي من خلال طبيعة الإنسان؟
4- كيف نربي الجانب الاجتماعي من خلال طبيعة المجتمع؟
5- كيف نربي الجانب الاجتماعي من خلال طبيعة العلاقات الدولية؟
6- كيف نربي الجانب الاجتماعي من خلال طبيعة الكون؟

وللمساعدة في اشتقاق هذه الأهداف يمكن الاسترشاد في ذلك بما كُتب تحت عنوان دور المناهج فيما يخص كل أساس من أسس المنهج في كتاب علم مناهج التربية من المنظور الإسلامي.

وفيما يلي مخططات تبين التفاعلات ما بين أسس المنهج وجوانب تربية الإنسان.

يعتبر المنهج التربوي عبارة عن نقاط تقاطع أسس المنهج مع الجوانب التربوية لدى الإنسان ، والتي نستخرج منها فيما بعد العناصر الرئيسية التي يتضمنها المنهج الدراسي.

الاجتماعي	أكرمكم عند الله أتقاكم
الاقتصادي	فابتغوا عند الله الرزق
السياسي	عليكم بالطاعة ولو لعبد حبشي
البيئي	وفي يد أحدكم.. فسيلة فليغرسها
الجنسي	ليس الذكر كالأنثى
الجسدي	وإن لبدنك عليك حقا
الأخلاقي	إتمام مكارم الأخلاق
النفسي	محبة الله ، الخوف منه ، الرجوع له
العقلي	بناء التصورات الصحيحة

تفاعل أسس المنهج مع الجوانب التربوية لدى الإنسان ، والتي نستخرج منها فيما بعد العناصر الرئيسية التي يتضمنها المنهج الدراسي.

الاقتصادي	نبي الله داود كان يأكل من عمل يده
السياسي	من سألها وُكل إليها..
البيئي	مكان تنفيذ العبودية لله
الجنسي	في موضعه .. أو المنع
الجسدي	التوازن في العناية به
الأخلاقي	رقي ونماء وإبداع
النفسي	إنما العلم الخشية
العقلي	وحي:تسليم ، تجريبي:بحث واكتشاف
الإيماني	كله من عند الله

تفاعل أساس [طبيعة العلم] مع مجموع الجوانب التربوية لدى الإنسان

الاقتصادي	وتحبون المال حبا جما
السياسي	الحاجة إلى الأمن
البيئي	يحب موطنه
الجنسي	غريزة لا يمكن تجاهلها
الجسدي	أداة تنفيذ لأفعال النفس
الأخلاقي	يوجد به الخير والشر
النفسي	قانون النفع والضر
العقلي	إدراك النفع من الضر
الإيماني	مفطور على معرفة الله وعبوديته

... المنهج مع الجوانب التربوية لدى الإنسان ، والتي نستخرج منها فيما بعد العناصر الرئيسية التي يتضمنها المنهج الدراسي.

تفاعل أساس [طبيعة الإنسان] مع مجموع الجوانب التربوية لدى الإنسان

الجوانب التربوية لدى الإنسان ، والتي نستخرج منها فيما بعد العناصر الرئيسية التي يتضمنها المنهج الدراسي.

الاقتصادي	كي لا يكون دولة بين الأغنياء
السياسي	ولا تنازعوا فتفشلوا
البيئي	موطن..وله حقوق
الجنسي	حفظ الأعراض
الجسدي	إن الله جميل يحب الجمال
الأخلاقي	خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره
النفسي	الأمن النفسي
العقلي	حدثوا الناس بما يعرفون
الإيماني	ولن تؤمنوا حتى تحابوا

تفاعل أساس [طبيعة المجتمع] مع مجموع الجوانب التربوية لدى الإنسان

الاقتصادي	من أين اكتسبه وفيم أنفقه
السياسي	فإن تنازعتم.. فردوه إلى الله والرسول
البيئي	جزء من الكون المسخر
الجنسي	ومن كل شيء خلقنا زوجين
الجسدي	خُلق من الأرض
الأخلاقي	بديع السموات والأرض
النفسي	من أجل الإنسان
العقلي	آيات لأولي الألباب
الإيماني	دليل على الخالق

... المنهج مع الجوانب التربوية لدى الإنسان ، والتي نستخرج منها فيما بعد العناصر الرئيسية التي يتضمنها المنهج الدراسي.

تفاعل أساس [طبيعة الكون] مع مجموع الجوانب التربوية لدى الإنسان

الاجتماعي	أكرمكم عند الله أتقاكم	الدين المعاملة	اجتماعي بطبعة	وافعلوا الخير لعلكم تفلحون	شرع الله هو المهيمن
الاقتصادي	فابتغوا عند الله الرزق	نبي الله داود كان يأكل من عمل يده	وتحبون المال حبا جما	كي لا يكون دولة بين الأغنياء	من أين اكتسبه وفيم أنفقه
السياسي	عليكم بالطاعة ولو لعبد حبشي	من سألها وُكل إليها..	الحاجة إلى الأمن	ولا تنازعوا فتفشلوا	فإن تنازعتم.. فردوه إلى الله والرسول
البيئي	وفي يد.. أحدكم فسيلة فليغرسها	مكان تنفيذ العبودية لله	يحب موطنه	موطن..وا ه حقوق	جزء من الكون المسخر
الجنسي	ليس الذكر كالأنثى	في موضعه .. أو المنع	غريزة لا يمكن تجاهلها	حفظ الأعراض	ومن كل شيء خلقنا زوجين
الجسدي	وإن لبدنك عليك حقا	التوازن في العناية به	أداة تنفيذ لأفعال النفس	إن الله جميل يحب الجمال	خُلق من الأرض
الأخلاقي	إتمام مكارم الأخلاق	رقي ونماء وإبداع	يوجد به الخير والشر	خيركم من يرجى خيرة ويؤمن شره	بديع السموات والأرض
النفسي	محبة الله ، الخوف منه ، الرجوع له	إنما العلم الخشية	قانون النفع والضر	الأمن النفسي	من أجل الإنسان
العقلي	التصورات الصحيحة	وحي:تسليم ، تجريبي:بحث واكتشاف	إدراك النفع من الضر	حدثوا الناس بما يعرفون	آيات لأولي الألباب
الإيماني	فطرة [illegible]	كله من [illegible]	مفطور على [illegible]	ولن [illegible]	دليل [illegible]

ولتحقيق كل ما سبق يجب أن يشارك في هذا العمل فريق من المتخصصين في جوانب التربية المختلفة، والمتخصصين في كل أساس من أسس المنهج، والمتخصصين في مناهج التربية وعلم النفس،ومتخصصين في العلوم المختلفة.

على أن يكون كل فرد في هذا الفريق لديه القناعة الكاملة بهذه المنهجية، ومتحمسا لها.

وبعد التوصل إلى خريطة الأهداف العامة للتربية يتم من خلالها تحديد الأهداف المرحلية للتريبة لكل مرحلة تعليمية، ثم تراجع المناهج الحالية في ضوء ذلك لتطويرها.

وبعد: فإنى أناشد كل مسؤول عن التربية في كل بقاع الأرض خاصة في عالمنا الإسلامى أن يأخذ بهذا المنهج في تربية الأجيال عسى الله أن يجعل لنا مخرجا مما نحن فيه، فلا عاصم لنا اليوم في عصر العولمة والكوكبة إلا التمسك بهدى الله. والله الموفق

مصادر الكتاب:

- القرآن الكريم.
- كتب الحديث:
- صحيح البخارى.
- صحيح مسلم.
- موطأ مالك.
- سنن ابن ماجه.
- سنن الترمذى.
سنن النسائى.
- مسند أحمد.
- سنن أبى داود.
- المستدرك للحاكم.
- جامع العلوم والحكم.

المحتويات

الحاجة إلى تطوير المنهج في ضوء هدى الله.............2
مفهوم المنهج في ضوء هدى الله............................4
أسس بناء المنهج...6
جوانب تربية الإنسان في المنهج القائم عل هدى الله....7
جوانب تربية الإنسان...8
أولا: التربية الإيمانية:..8
ثانيًا: التربية الخلقية:..10
ثالثًا: التربية الجسمية:.....................................12
رابعًا: التربية العقلية:......................................13
خامسًا: التربية النفسية:...................................14
سادسًا: التربية الجنسية:...................................15
سابعًا: التربية السياسية:...................................16
ثامنًا: التربية الاقتصادية:..................................18
تاسعًا: التربية البيئية:......................................19
عاشرا: التربية الاجتماعية:..................................21
خصائص المنهج في ضوء هدى الله:.......................22
مصادر الكتاب:...41